التقويم بالكفايات كأداة لتطوير دور المدرس وفق مفهوم إدارة الجودة الشاملة في التربية المستقبلية

م.سعد حسين علوان السلطاني
جامعة المثنى – كلية التربية

ملخص البحث

تسعى الجودة الشاملة في التربية المستقبلية الى اعداد الطلبة بسمات معينة تجعلهم قادرين على معايشة غزارة المعلومات وعمليات التغيير المستمرة والتقدم التكنولوجي الهائل، اذ لا ينحصر دورهم فقط في اكساب المعرفة والإصغاء ولكن في عملية التعامل مع المعرفة والاستفادة منها بالقدر الكاف لخدمة عملية التعلم، وهذا يتطلب تكوين "إنسانا بمواصفات معينة لاستيعاب كل ما هو جديد ومتسارع والتعامل معها بفعالية"، أنساناً يتسم بالمرونة وحب المعرفة والقدرة على متابعة المتغيرات، كما يتطلب تحول كبير في دور المؤسسة التعليمية والمشرف التربوي والمدرس الذي فُرض عليه جوانب جديدة في دوره يجب عليه القيام بها لتربية الطلبة تربية تتناسب ومتغيرات العصر وتحقيق معايير الجودة.

يهدف البحث الحالي الى التعرف على الكفايات التدريسية اللازمة التي يمتلكها مدرسوا التعليم الثانوي والتي تمكنهم من ممارسة عملهم الوظيفي،

وفق مفهوم ادارة الجودة الشاملة في التربية المستقبلية، وبيان اثر كل من (الجنس، العمر، عدد سنوات الخدمة).

يسعي البحث لتحقيق التساؤلين الآتيين:

1 - ما درجة امتلاك مدرسي التعليم الثانوي للكفايات اللازمة التي تمكنهم من أداء عملهم وفق مفهوم إدارة الجودة الشاملة في التربية المستقبلية من وجهة نظرهم ؟

2 - هل تختلف درجة امتلاك مدرسي التعليم الثانوي للكفايات اللازمة التي تمكنهم من أداء عملهم وفق مفهوم إدارة الجودة الشاملة في التربية المستقبلية من وجهة نظرهم باختلاف متغيرات (الجنس، عدد سنوات الخدمة في الوظيفة، العمر) ؟

وينبثق عن هذين السؤالين الفرضيات التالية عند مستوى الدلالة (0/05):

1 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في امتلاك مدرسي التعليم الثانوي للكفايات اللازمة التي تمكنهم من أداء عملهم وفق مفهوم إدارة الجودة الشاملة في التربية المستقبلية تعزى لمتغير الجنس

2 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في امتلاك مدرسي التعليم الثانوي للكفايات اللازمة التي تمكنهم من أداء عملهم وفق مفهوم إدارة الجودة الشاملة في التربية المستقبلية تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة في الوظيفة.

3 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في امتلاك مدرسي التعليم الثانوي للكفايات اللازمة التي تمكنهم من أداء عملهم وفق مفهوم إدارة الجودة الشاملة في التربية المستقبلية تعزى لمتغير العمر.

وكانت حدود البحث كما يلي ؛

الحدود المكانية: الثانويات في محافظة بابل (الوائلي، الفيحاء، التحرير، بابل، الحلة، المتميزات، الخنساء).

الحدود الموضوعية: بناء مقياس لتطوير الكفايات التعليمية اللازمة لأداء دور المدرس وفق مفهوم إدارة الجودة الشاملة في التربية المستقبلية.

الحدود الزمانية: 2013 – 2014

وقد قام الباحث بتعريف اهم المصطلحات الواردة في سياق البحث،

فضلا عن عرضه للاطار النضري والدراسات السابقة. وقداختار الباحث المنهج الوصفي التحليلي كونه انسب المناهج لتحقيق هدف البحث

وتكون مجتمع البحث من مدرسي التعليم الثانوي في (مدارس مركز محافظة بابل) من مختلف التخصصات للعام الدراسي (2013/2014). وتكونت العينة من (150) معلما ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من المجتمع الأصلي اذ وزع الباحث (150) استبانة بعد التحقق من صدقها واستجاب المدرسون على هذه الاستبانات كاملة لما لها من أهمية بالنسبة لهم. اما بالنسبة لأداة البحث فقد تناول الباحث مفهوم الجودة الشاملة في مجال احتياجات جودة مدرسي التعليم الثانوي، اذ يعد معلم التعليم الثانوي أهم المخرجات التربوية في نظام التعليم الثانوي الذي يعتمد عليهم بشكل أساسي في إحداث التطور والتحسين المجتمعي ويحوزون على ثقة المجتمع وذلك في ضوء مفهوم الجودة الشاملة، وعليه لابد أن يتمتعوا باحتياجات ضرورية لممارسة عملهم وتحقيق الأهداف المطلوبة منهم لخدمة المجتمع وذلك في ضوء مفهوم الجودة الشاملة، وحدد الباحث خمس مجالات للكفايات اللازمة لجودة أداء دور مدرسي التعليم الثانوي وهي: تنسيق المعرفة، تنمية مهارات التفكير، توفير بيئة صفية معززة للتعلم، توظيف تقنية المعلومات في التعليم، التقويم.

قام الباحث بعرض الأداة على مجموعة من المحكمين، اطلعوا على فقرات الأداة وأبدوا مجموعة من الملاحظات حولها، وأخذ الباحث بملاحظاتهم وعدلت الأداة بصورتها النهائية، وكما تمَّ استخراج صدق الاتساق الداخلي للكفايات من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون، ثم عمد الباحث الى اختبار ثبت الاداة قام بتطبيقها على عينة البحث بغية الحصول على النتائج المرجوة والتي تجيب على تساؤلات البحث وباستخدام الوسائل الاحصائية، وكان من اهم النتائج:

- عدم وجود فروق بين متغير الجنس وكفايات جودة معلم التعليم الثانوي.
- وجود فروق بين متغير عدد سنوات الخدمة في الوظيفة

وكفايات (توفير بيئة صفية معززة للتعلم، والتقويم) وعدم وجود فروق بين متغير عدد سنوات الخدمة في الوظيفة وكفايات (تنسيق المعرفة، تالتفكير، توظيف تقنية المعلومات في التعلم).

- وجود فروق بين متغير العمر وكفايات (تنمية مهارات التفكير، توفير بيئة صفية معززة للتعلم، توظيف تقنية المعلومات في التعلم)، وعدم وجود فروق بين متغير العمر وكفاية (تنسيق المعرفة)

الفصل الأول

مشكلة البحث:

تسعى المجتمعات العربية في القرن الحادي والعشرين إلى التطوير والتقدم، وتشهد هذه المجتمعات تغييرات هائلة في شتى المجالات مما يستدعي منها تغيير أساليبها التقليدية في الإدارة وتبني مفاهيم حديثة وعصرية تنسجم مع ما يشهده العالم من تقدم تقني في مجال التنظيم والتواصل، وأصبحت الجودة الشاملة الآن مجال اهتمام معظم دول العالم وتهدف الى التحسين والتطوير المستمر وتحقيق أعلى المستويات الممكنة في الممارسات والعمليات والنواتج والخدمات، فمنذ بدء التعليم في العراق والمعنيين في التربية توليه اهتماماً وعناية خاصة إيمانا منها بأن الشعوب القوية هي نتاج أنظمتها التعليمية المدروسة وليس نتيجة لما تمتلكه من ثروات طبيعية، لأن تنمية القوى البشرية تمثل دعامة أساسية للتنمية الشاملة لرفع مستوى القدرات التربوية والتعليمية للمدرسين والمدرسات وإدخال وسائل تعليمية حديثة لتحسين الأداء، والحرص على الاستمرار في تطوير التعليم وصولا إلى مخرجات عالية الجودة تتماشى مع عصر الألفية الثالثة، لانّ المدرس هو القائد للعملية التعليمية ومحور لها، وأن جودة أدائه مطلب ضروري إلا أن معظم المهتمين بالجودة يجدون صعوبة في تحديد مفهومها، وصعوبة أكثر في قياسها ومرجع ذلك إلى أن مفهوم جودة أداء المدرس مفهوم نسبي، ويختلف باختلاف الزمان والمكان، كما أن موضوع جودة أداء المدرس من منظور عصري لا يزال من جملة الموضوعات الحيوية التي لم تستحوذ بعد على اهتمامات كافية من شرائح متعددة من الأجهزة ذات العلاقة ويتوقع لمدرسي التعليم الثانوي أن يؤدوا دوراً حيوياً وأساسياً في تحقيق جودة التعليم الثانوي، ولاسيما أن تحقيق الجودة مرتبط بثقافة الجودة وتطوير العمل الجماعي، بغية إلقاء الضوء على أهمية تطوير احتياجات ومهارات مدرسي التعليم الثانوي وانعكاساتها على تحقيق الجودة في التعليم الثانوي مع التأكيد على أدوار مدرسي التعليم الثانوي المتجددة والمنسجمة مع روح العصر ومتطلباته والتي يتقرر وفقها

مستوى جودة التعليم الثانوي. لذا فإن مشكلة البحث الحالية تتمحور حول التساؤل التالي: ما الكفايات اللازمة التي يحتاجها المدرس الثانوي وفق مفهوم إدارة الجودة الشاملة في التربية المستقبلية.

هدف البحث:

إعداد قائمة بالكفايات اللازمة للمعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم الثانوي تكون أداة لتقويم المدرس.

يسعي البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

1 - ما درجة امتلاك مدرسي التعليم الثانوي للكفايات اللازمة التي تمكنهم من أداء عملهم وفق مفهوم إدارة الجودة الشاملة في التربية المستقبلية من وجهة نظرهم ؟

2 - هل تختلف درجة امتلاك مدرسي التعليم الثانوي للكفايات اللازمة التي تمكنهم من أداء عملهم وفق مفهوم إدارة الجودة الشاملة في التربية المستقبلية من وجهة نظرهم باختلاف متغيرات (الجنس، عدد سنوات الخدمة في الوظيفة، العمر) ؟

وينبثق عن السؤال الثاني الفرضيات التالية عند مستوى الدلالة (0/05):

1 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في امتلاك مدرسي التعليم الثانوي للكفايات اللازمة التي تمكنهم من أداء عملهم وفق مفهوم إدارة الجودة الشاملة في التربية المستقبلية تعزى لمتغير الجنس

2 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في امتلاك مدرسي التعليم الثانوي للكفايات اللازمة التي تمكنهم من أداء عملهم وفق مفهوم إدارة الجودة الشاملة في التربية المستقبلية تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة في الوظيفة.

3 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في امتلاك مدرسي التعليم الثانوي للكفايات اللازمة التي تمكنهم من أداء عملهم وفق مفهوم إدارة الجودة الشاملة في التربية المستقبلية تعزى لمتغير العمر.

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث فيما يلي:

1 - تكمن أهمية البحث في كونها

تسعى لتطوير الكفايات اللازمة التي يمتلكها معلمو التعليم الثانوي وفق مفهوم إدارة الجودة الشاملة ودرجة أهميتها من وجهة نظرهم.

2 - الحاجة إلى نشر ثقافة الجودة في التعليم الثانوي.

3 - إفادة صانعي القرارات بالتعليم الثانوي وخاصة في تدريب المدرس على كيفية إكساب المدرس تلك الكفايات

حدود البحث:

الحدود البشرية: مدرسي محافظة بابل.

الحدود المكانية: الثانويات في محافظة بابل (الوائلي، الفيحاء، التحرير، بابل، الحلة، المتميزات، الخنساء).

الحدود الموضوعية: بناء مقياس لتطوير الكفايات التعليمية اللازمة لأداء دور المدرس وفق مفهوم إدارة الجودة الشاملة في التربية المستقبلية.

الحدود الزمانية: 2013 - 2014

تحديد المصطلحات:

أولا - الكفاية:

1 - يعرف ابن منظور الكفاية بأنها مشتقة من "كفى يكفي كفاية إذا قام بالأمر، والكفؤ النظير لغة: الكفء، وقد يجوز أن يريدوا به الكفؤ ثم يسكنوا"(ابن منظور:1990،ص204).

2 - يعرفها غريب (2004) أنها: "قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين، ويتكون محتواها من معارف ومهارات وقدرات واتجاهات مندمجة بشكل مركب. كما يقوم الفرد الذي اكتسبها بتوظيفها قصد مواجهة مشكلة ما وحلها في وضعية محددة".

3 - ويعرفها أيضا هي: " الكفاية هي قدرة الشخص على تفعيل موارد معرفية مختلفة لمواجهة نوع محدد من الوضعيات" (غريب:2004، ص79 - 80).

4 - يعرفها الحارثي (1993) بأنها: "مجموعة من المعارف والمهارات والقدرات والاتجاهات التي ينبغي أن يمتلكها المدرس ويكون قادراً على تطبيقها بفاعلية وإتقانها أثناء التدريس ويتم اكتسابها من خلال برامج الإعداد قبل الخدمة

والتدريب والتوجيه أثناء الخدمة".
(الحارثي:1993،ص 15).

5 - ويعرفها آل قصود (2002) بأنها: "أهداف سلوكية إجرائية يؤديها المدرسون بدرجة عالية من الإتقان والمهارة في المجالات التربوية والتعليمية المختلفة لتحقيق تعلم أفضل ولتصبح العملية التعليمية والتربوية ذات قيمة تعليمية عالية"
(آل قصود: 2002،ص 9).

6 - وتعرفها السيد (2006) بأنها: "مجموعة من المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي توجه سلوك التدريس لدى المدرس، وتساعده في أداء عمله داخل حجرة الدراسة وخارجها بمستوى معين من التمكن، ويمكن قياسها بمعايير خاصة مُتفق عليها"
(السيد: 2006، ص 8).

وقد تبنى الباحث تعريف آل قصود (2002) إجرائيا للكفاية.

ثانيا - إدارة الجودة الشاملة:

- إدارة الجودة الشاملة لغة: عرف ابن منظور في معجمه لسان العرب كلمة الجودة بأن أصلها: " جود " والجيد نقيض الرديء، وجاد الشيء جودة، وجودة أي صار جيدا، واحدث الشيء فجاد والتجويد مثله، وقد جاء جودة أي أتى بالجيد من القول والفعل ـــ ابن منظور: 1984، ص72).

تعريف الجودة الشاملة اصطلاحا:

1 - يعرفها رودس (Rhodes،1992) على أنها: عملية أدارية ترتكز على مجموعة من القيم، وتستمد طاقة حركتها من المعلومات التي توظف مواهب العاملين وتستثمر قدراتهم الفكرية في مختلف مستويات التنظيم على نحو إبداعي لضمان التحسن المستمر للمؤسسة، أو أنها عملية أدارية تحقق أهداف كل من سوق العمل والطلاب، أي إنها تشمل جميع وظائف ونشاطات المؤسسة التعليمية، ليس في إنتاج الخدمة فحسب ولكن في توصيلها الأمر الذي ينطوي حتما على تحقيق رضا الطلاب وزيادة ثقتهم، وتحسين مركز المؤسسة التعليمية محليا وعالميا، وزيادة نصيبها في سوق العمل (Rhodes 1992 p 45).

2 - وعرفها حافظ ومصطفى (2000) على إنها: طريقة حياة جديدة داخل الجامعات او الكليات

تنظر الى التنظيم الجامعي على انه سلسلة مستمرة تبدأ من المنتج الى المستهلك مارة بعمليات الإنتاج نفسها، وهي شاملة لأنها تشمل كل جوانب العملية التعليمية (حافظ ومصطفى: 2000، ص42).

3 - وعرفها السعود (2002) على إنها: قدرة المؤسسة التربوية على تقديم خدمة بمستوى عال من الجودة المتميزة وتستطيع من خلالها الوفاء باحتياجات ورغبات عملائها الطلبة، أولياء الأمور، أصحاب العمل، وغيرهم (السعود: 2002، ص63).

4 - ويعرفها ديل وكارول وماري (2004) على إنها: فن إدارة الكل إلى التفوق والامتياز او هي فلسفة ومجموعة من المبادئ المرشدة التي تمثل الركائز الأساسية للتحسين المستمر للمؤسسة او المنشأة (ديل وكارول وماري: 2004، ص3).

5 - وعرفتها المواصفة البريطانية (BS7850 1991) الجزء الثاني على أنها: فلسفة إدارية تعتنقها جميع النشاطات لتحقيق احتياجات وتوقعات الزبون والمجتمع وإرضاء أهداف المنظمة بأسلوب وتكلفة أكثر من خلال تعظيم إمكانيات جميع العمال في القيادة المستمرة في التحسين (الصرن: 2007، ص42).

ويعرفها (المرشدي، 2008) إنها: كل فلسفة إدارية وتفكير جديد تشمل أساليب إدارة الموارد المادية والبشرية، وتعتمد المشاركة الواسعة في التخطيط والتنفيذ والتعاون من قيل جميع منتسبي المؤسسة الجامعية بما يحقق الملائمة لمخرجاتها.

ويعرفها أيضا بأنها هي: إمكانية تطبيق منهجية إدارة الجودة الشاملة، معبر عنها بمجموعة معايير القيادة الإدارية، التخطيط الاستراتيجي، نظم المعلومات، تصميم العمليات، قياس وتقويم الجودة، التركيز على المستفيد ورضاه، بما تتضمنه من أسس ومبادئ وإجراءات وموارد تخص مدخلات النظام وعملياته وإجراءاته (المرشدي: 2008، ص8).

6 - أما مفهوم الجودة في التعليم فقد عرفها الرشيد (1995) " أنها ترجمة احتياجات

توقعات الطلاب إلى خصائص محددة تكون أساساً في تعليمهم وتدريبهم لتعميم الخدمة التعليمية وصياغتها في أهداف بما يوافق تطلعات الطلبة المتوقعة " (الرشيد، 1995، ص4).

7 - إدارة الجودة الشاملة في القطاع التربوي: عرفها هيكسون (Hixson،J،1992) بأنها عملية إستراتيجية إدارية ترتكز على مجموعة من القيم وتستمد طاقة حركتها من المعلومات التي تتمكن في إطارها من توظيف مواهب العاملين واستثمار قدراتهم الفكرية في مختلف مستويات التنظيم على نحو إبداعي لتحقيق التحسن المستمر للمنظمة التي يعملون فيها (Hixson،J،1992،p. 6).

التعريف الإجرائي:

يتطلب هذا المفهوم النظر إلى كل من الطلبة المستفيدين بصورة مباشرة من هذا الأسلوب وكيفية إعداد المؤسسة لهم لتحقيق حاجاتهم ورغباتهم الحالية والمستقبلية، لاستيعاب فلسفة ومفاهيم الجودة الشاملة وتطبيقاتها.

ثالثا - الدور:

1 - يُعرّف (البوهي ولطفي 1999) الدور بأنه " نمط محدد من السلوك المتوقع من خلال الدور أو هو وصف دقيق للسلوك الملائم " (البوهي ولطفي، 1999، ص 395).

2 - كما يُعرّف (مفلح 1998) الدور بأنه " سلوك اجتماعي متوقع يقوم به الأفراد الذين يحتلّون مواقع محددة في المجتمع " (مفلح، 1998، ص60).

3 - وفي الميدان التربوي يُعرّف (صبري 1991) الدور بأنه " مجموعة من الواجبات والمسؤوليات المحددة سلفاً التي يتعين على المدرس أداؤها في العملية التعليمية، وتوجّه السلوك في ضوء قواعد ومحددات معينة تتغير بتغير الظروف المحيطة بالعملية التعليمية " (صبري، 1991، ص55).

التعريف الإجرائي للدور:

السلوك الاجتماعي الموجه الذي يقوم به المدرس في الميدان التربوي وفق جوانب محددة تعليمية كانت أم تربوية أو إدارية أو اجتماعية أو إنسانية.

الفصل الثاني

إطار النظري ودراسات السابقة

أولا: إدارة الجودة الشاملة مفهوماً وأهمية:

لقد ظهر مفهوم إدارة الجودة الشاملة (TQM) بعد الأزمة التي حدثت في الاقتصاد الياباني بعد الحرب العالمية الثانية مما اضطر زعماء الصناعة اليابانية الى إحداث الجودة بمساعدة ديمنج الأمريكي الذي يسمى بأبي الجودة، والذي قام بتعليم المنتجين اليابانيين كيفية تحويل السلع الرخيصة والرديئة إلى سلع ذات جودة عالية، حيث تم بالفعل تسجيل أفضلية للسلع اليابانية على المنتجات الأمريكية.

ومع أن فكرة إدارة الجودة الشاملة فكرة ظهرت في البيئة الأمريكية إلا أن تطبيقها تم في اليابان. ولقد كان إدوارد ديمنج العالم الأمريكي أول من أعلن فكرته في هذا الموضوع حيث قام بتعليم المنتجين اليابانيين على كيفية تحويل السلع الرخيصة والرديئة إلى سلع ذات جودة عالية، حيث تم بالفعل تسجيل أفضلية للسلع اليابانية على المنتجات الأمريكية، وعندما سُئل "ديمنج" عن سبب نجاح إدارة الجودة الشاملة في اليابان بدرجة أكبر من الولايات المتحدة قال: إن الفرق هو بعملية التنفيذ أي تجسيد إدارة الجودة الشاملة وتطبيقاتها.

ويعتقد رائد الجودة الأمريكي جوران (Joran) أن القرن الحادي والعشرين هو قرن الجودة حيث أصبح المستهلك أكثر وعياً ودراية واهتماماً بالجودة باعتبارها متطلبات أساسية لعالم متغير (المديرس،2004 ص9).

إن نقل إدارة الجودة الشاملة من مجال الصناعة إلى مجال التعليم تقتضي أن هناك فروقاً بين المجالين، وأنه رغم الاتفاق في المبادئ الأساسية في إدارة الجودة الشاملة في مجال الصناعة والتعليم إلا أن هناك فروقاً يحتمها التطبيق ومنها:(مصطفى، 2002، ص35)

1 – أن المدرسة ليست مصنعاً.

2 – إن الطلبة ليسوا منتجات إلا بقدر ما اكتسبوا من تعلم.

3 – إن الإنتاج في التعليم هو تعليم الطلبة وليس الطلبة أنفسهم.

4 – تعدد نوعية المستفيدين في العملية

التعليمية التعلمية.

5 – قدرة الطلبة في تعليم أنفسهم.

6 – عدم وجود فرصة لعملية استرجاع المنتج.

7 – المنتج التعليمي له طبيعة معينة في تكوينه وله طبيعة فريدة في خصائصه.

8 – تعدد نوعيات المنتج التعليمي في العملية التعليمية التعلمية الواحدة.

9 – عدم إمكان التحكم في مدخلات العملية التعليمية التعلمية المؤثرة في إعداد المنتج التعليمي.

ونظراً لهذه الأهمية الكبيرة لتطبيق إدارة الجودة الشاملة في التربية والتعليم، ونتيجة لنجاح هذا التطبيق في بعض مدارس بريطانيا وأمريكا، فقد تبنى التعليم العالي بجامعاته وكلياته ومعاهده هذا النظام، فهو بحاجة ماسة إلى التحديث والتطوير والتجديد، بسبب تعدد المؤثرات وتنوعها في البيئة المحيطة فلابد للتعليم العالي أن يأخذ بآليات متنوعة ومتعددة لتحقيق هذا التحول كتغيير الهياكل التنظيمية، وتعديل السياسات والأساليب والتركيز على مراقبة جودة المخرجات، والتطوير التنظيمي والبحث عن إطار متكامل للتطوير يحقق القدرة التنافسية والبقاء والنمو (النجار،2000، ص81).

لقد أصبحت الجودة الشاملة سمة الحوار السائد الآن حول العملية التعليمية التعلمية بأبعادها المختلفة. وتكمن أهمية إدارة الجودة الشاملة في النقاط التالية:

1 – تؤدي إلى إنتاجية المتعلمين.

2 – تعمل على تحسين أداء القائمين بالتدريس من خلال إدارة الجودة.

3 – تعمل على تقليل الأخطاء في العمل العلمي والإداري،من منطلق أداء العمل الصحيح من أول مرة، بالتالي تقود الى خفض التكاليف المادية.

4 – تعمل على توفير الإمكانات والتسهيلات اللازمة لانجاز العمل.

5 – تعمل بفلسفة علمية تقوم على ربط العملية التعليمة التعلمية باحتياجات سوق العمل.

6 – ترابط الأداء، حيث يؤدي تداخل العمل الجماعي مع القيادة الفعالة مع الرؤية المشتركة يؤدي الى جودة المنتج التعليمي.

7 – من أهميتها أنها تراعي بشكل

مباشر احتياجات المتعلمين.

8 - تساعد في توفير قاعدة بيانات علمية وإدارية متكاملة (السايح، 2007، ص7).

وفي الشأن التربوي، ازداد الاهتمام بالجودة نظراً للتحديات التي يواجهه العالم أجمع تقريباً ومن بينها ضعف مخرجات النظم التربوية الحالية بالنسبة لمهارات الألفية الثالثة وحاجة سوق العمل في عصر المعرفة، وهيمنة الإدارة التقليدية بمركزية قراراتها وبطء إجراءاتها (السحابي، 2004، ص 4) ونظراً لحداثة التجربة، لا يوجد تعريف متفق عليه للجودة في التربية والتعليم، ففي حين يركز بعضها على جوانب معينة مثل: طرق التعليم والتعلم والتجهيزات، والجودة الداخلية، يركز بعضها الآخر على الجودة الخارجية وإتقان مهارات التعايش مع الآخرين وتحسين كافة جوانب النظام التربوي كافة: مدخلاته وعملياته ومخرجاته، بهدف مقابلة حاجات المتعلمين حاضراً ومستقبلاً (شعيب،2004، ص8).

لعل ما يبرر الاهتمام بالجودة في التعليم هو أن منتج المؤسسة التعليمية تعد أغلى وأندر منتج في أي مجتمع من المجتمعات، وعليه تحظى دراسة الجودة لمنتج العملية التعليمية التعلمية بأهمية كبيرة تفوق دراسة أي منتج آخر في المجتمع، وذلك لأن نجاح المنظمات غير التعليمية في تحقيق أهدافها لا يمكن أن يتأتى إلا بعد نجاح النظم التعليمية في حُسن إعداد وتأهيل أفراد المجتمع تأهيلاً جيداً، ولذا فإن تقدم المجتمع يتوقف بدرجة كبيرة على مدى جودة المنتج التعليمي فيه.

ولقد وضع "ديمنج" برنامجاً لتحسين وتطبيق الجودة الشاملة يمكن أن يصلح لجميع المنظمات الإدارية بما فيها النظام التعليمي، ويتكون هذا البرنامج من (14) نقطة وهي:

1 - خلق حاجة مستمرة للتعليم وتحسين الإنتاج والخدمة.

2 - تبني فلسفة جديدة للتطوير.

3 - تطبيق فلسفة التحسينات المستمرة.

4 - عدم بناء القرارات على أساس التكاليف فقط.

5 - منع الحاجة إلى التفتيش.

6 - الاهتمام بالتدريب المستمر.

7 - توفير قيادة ديمقراطية واعية.

8 - القضاء على الخوف لدى القيادات.

9 - إلغاء الحواجز في الاتصالات.

10 - منع الشعارات التي تركز على الإنجازات والحقائق.

11 - منع استخدام الحدود القصوى للأداء.

12 - تشجيع التعبير عن الشعور بالاعتزاز بالثقة.

13 - تطبيق برنامج التحسينات المستمرة.

14 - التعرف على جميع جوانب العمل.

ويؤكد العديد من الباحثين الذين عملوا في ميدان الجودة الشاملة أن هذه المبادئ " لديمنج" تعد من المتطلبات الأساسية لتطبيق مفهوم إدارة الجودة الشاملة في النظام التعليمي.

متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم الثانوي:

إن تطبيق إدارة الجودة الشاملة في العديد من الدول المتقدمة كأمريكا واليابان والعديد من الدول الأوربية وبعض الدول النامية وما تلى هذا التطبيق من نجاحات للمؤسسات التي تبنت هذا الأسلوب على مستوى تحسين المنتج وزيادة الطلب على هذه المنتجات في المجال الاقتصادي والصناعي والتكنولوجي، أوجد مبرراً قوياً وميلاً شديداً لتطبيق هذا الأسلوب بالنظام والمؤسسات التعليمية في العديد من الدول، وذلك للتفوق الكبير الذي أحرزه هذا المفهوم في هذه المؤسسات، حيث تزايد عدد المؤسسات التربوية التي تخضع لنظام الجودة الشاملة، فقد تزايدت مؤسسات التعليم العالي التي تتبنى إدارة الجودة الشاملة في أمريكا من (78) مؤسسة عام 1980 الى (2196) مؤسسة عام 1991 بالإضافة إلى الكثير من المؤسسات في الدول المتقدمة وبعض الدول النامية التي ظهر تزايد عددها ازدياد مطرداً، وهذا أحدث مبرراً لتطبيق هذا النهج الجديد في مجال التعليم.

وحتى تستطيع المؤسسات التربوية تقبل مفاهيم الجودة بصورة سليمة قابلة للتطبيق العملي (وليس مجرد مفاهيم نظرية بعيدة عن الواقع) هي بحاجة إلى إحداث متطلبات أساسية ومن هذه المتطلبات:

1 - دعم وتأييد الإدارة العليا لنظام إدارة الجودة الشاملة.

2 - ترسيخ ثقافة الجودة الشاملة بين جميع الأفراد (كأحد الخطوات

الرئيسة لتبني إدارة الجودة الشاملة، من حيث تغيير المبادئ والقيم والمعتقدات التنظيمية السائدة بين أفراد المؤسسة) يجعلهم ينتمون لثقافة تنظيمية جديدة تؤدي دوراً بارزاً في خدمة التوجيهات الجديدة في التطوير لدى المؤسسة.

3 - تنمية الموارد البشرية وتطوير وتحديث المناهج وتبني أساليب التقويم المتطورة لإحداث التجديد التربوي المطلوب.

4 - مشاركة جميع العاملين في الجهود المبذولة لتحسين مستوى الأداء.

5 - التعليم والتدريب المستمر للأفراد كافة.

6 - التعرف على احتياجات المستفيدين الداخليين وهم الطلبة والعاملون والخريجون هم عناصر المجتمع المحلي، وإخضاع هذه الكفايات لمفهوم قياس الأداء والجودة.

7 - تعويد المؤسسة التربوية على ممارسة التقويم الذاتي للأداء.

8 - المشاركة الحقيقية لجميع المعنيين بالمؤسسة في صياغة الخطط والأهداف اللازمة لجودة عمل المؤسسة.

9 - استخدام أساليب كمية في اتخاذ القرارات وذلك لزيادة الموضوعية وبعيد عن الذاتية.

10 - منح العاملين وتشجيعهم على أداء العمل وتقدير المتميز منهم.

11 - الابتعاد كلياً عن سياسة التخويف والترهيب (مصطفى، الأنصاري، 2002، ص 20).

دراسات سابقة

1 - دراسات عربية:

دراسة: شاهين، محمد عبد الفتاح (2004)

"التطوير المهني لأعضاء الهيئات التدريسية كمدخل لتحقيق جودة النوعية في التعليم الجامعي"

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح أدوار أعضاء هيئة التدريس الجامعي بالإضافة إلى عرض العلاقة بين جودة النوعية وجودة أعضاء الهيئة التدريسية، مع التركيز على أهمية ودور التطوير المهني في تحقيق جودة النوعية في التعليم العالي.وقد أوضحت الدراسة أن أدوار عضو هيئة التدريس تنحصر بشكل عام في التدريس والتقويم،

والإرشاد والتوجيه والتأليف والترجمة والتطوير المهني وخدمة المجتمع والبحث العلمي، وأشارت الدراسة إلى وسائل التطوير المهني، وأهمية التطوير المهني في رفع مستوى المدخلات والعمليات والمخرجات في المنظومة التعليمية التعلمية، لاسيما أن التطوير المهني سينعكس إيجاباً على تطوير مؤسسات الأداء في مختلف المجالات وتأكيد روح العمل الجماعي.

دراسة: نشوان، جميل (2004)

"تطوير الكفايات للمشرفين الأكاديميين في التعليم الجامعي في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة في فلسطين"

حاول الباحث وضع تصور مقترح لتطوير كفايات المشرفين الأكاديميين لتطبيق إدارة الجودة الشاملة من أجل الحصول على مخرجات تعليمية مناسبة، ويتضمن ذلك: التنسيق بين الاستفادة من الخبرات العالمية في كافة الدول التي تبنت إدارة الجودة الشاملة والتي ثبت نجاحها بشكل كبير على النمو الاقتصادي والتعليمي والاجتماعي، والتركيز على تحسين أداء المشرفين الأكاديميين بصورة مستمرة على كيفية تطبيق مفاهيم الجودة الشاملة بالجامعة للاستفادة منه بطريقة صحيحة، وعمل دورات تدريبية مستمرة للمشرفين الأكاديميين على عمليات تطبيق وتنفيذ مهارات إدارة الجودة الشاملة في العمل ومتابعة أدائهم بشكل مستمر، وعقد المؤتمرات المحلية التي تتعلق بالجودة الشاملة، وتقديم التسهيلات المادية لهم في عمليات المشاركة المحلية أو العربية أو الدولية في المؤتمرات، وأن تتبنى الجامعة الديمقراطية في العمل والابتعاد عن المركزية والروتين الذي يضعف الأداء.

دراسة: الحلبي، إحسان محمود؛ سلامة، مريم عبد القادر (2004)

" تنمية الكفايات اللازمة لأعضاء هيئة التدريس في ضوء مفهوم الجودة الشاملة ونظام الاعتماد الأكاديمي"

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف الأهمية النسبية للمفهوم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وأظهرت عينة الدراسة اهتماماً كبيراً بالنسبة للمجالات وتم وضع مقترح لبرنامج تدريبي لتنمية الكفايات اللازمة لعضو هيئة التدريس والتي تشمل المجالات المهنية والشخصية والإدارية والبحثية

والإرشادية وخدمة المجتمع أما بالنسبة لتطبيق البرنامج التدريب بعنوان" مهارات العرض الفعال "و أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد العينة في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي.كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات العينة وفقاً للتخصص العلمي والأدبي.

دراسة: سلامة، عبد الحافظ محمد جابر (2008)

" نموذج تقني مقترح لتطوير أعضاء هيئة التدريس في مجال مستحدثات تكنولوجيا المعلومات والتعليم في كليات المدرسين بالمملكة العربية السعودية – كلية الرياض نموذجا - في ضوء الواقع ونتائج بعض الدراسات"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الواقع التقني لعضو هيئة التدريس في كلية المدرسين بالرياض، واقتراح نموذج تقني لتطويره. ولتحقيق هذين الهدفين تم بناء استبانة وزعت على جميع أعضاء هيئة التدريس وعددهم (279) عضواً في مختلف الأقسام. وقد أشارت النتائج إلى ضعف الواقع الراهن في مجال تقنية المعلومات ومستحدثات تكنولوجيا التعليم لأعضاء هيئة التدريس، وبناء على هذه النتائج، ونتائج بعض الدراسات الأخرى تم اقتراح نموذج تقني يصلح لأعضاء هيئة التدريس في كلية المدرسين بالرياض خاصة، وكليات المدرسين بالمملكة السعودية عامة.

دراسات أجنبية :

دراسة: Liu Ching (1999)

" Perception and Pration of Taiwan College Toward TQM"

الهدف من هذه الدراسة معرفة ممارسات ومفاهيم موظفي الكليات في مدينة تايوان تجاه إدارة الجودة الشاملة (TQM)، استخدم الباحث استبانة تم توزيعها على (200) مدير يعمل في هذه الكليات، تحتوي على ستة أسئلة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مدخل إدارة الجودة الشاملة مطبق في هذه الكليات، وذلك من خلال القيم والممارسات المستخدمة فيها التي تساعد في تطبيق ذلك.إضافة إلى تطبيق مبادئ (TQM) في عمليات

التطوير والتغيير في هذه الكليات.

دراسة:

(Kolinski John 2002)

Evaluation of Success and failure factors and criteria in impiementation "

of Total Quality Management principles in Administration at selected Institution of Higher"

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مفهوم وعوامل النجاح والفشل عند تطبيق إدارة الجودة الشاملة ومبادئها في مؤسسات التعليم العالي، واستخدم الباحث استبانة تم توزيعها على عينة مكونة من (481) مؤسسة تعليمية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مؤسسات التعليم تعاني من المعوقات في منظمات الأعمال عند تطبيق مدخل إدارة الجودة الشاملة وأن مؤسسات التعليم التي تطبق هذا المدخل، تحظى بدعم إداري كبير، وأنها تعمل بروح فريق العمل الجماعي داخل المؤسسة التعليمية.

دراسة ايرهان Erhan.M ((2000

Quality Management ap-"

plied to Higher education"

هدفت هذه الدراسة الى تقديم تصور مقترح لتطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي وتوصلت الدراسة الى وضع نموذج مقترح لتطبيق هذه الإدارة في التعليم العالي وكان النموذج المقترح مكوناً من ثلاثة عناصر للجودة هي جودة التصميم، وجودة المطابقة، وجودة الأداء، كما أن الدراسة قدمت نظاماً لتعريف البحث والتدريس وعملية التحسين المستمر.

ومن خلال العرض السابق للدراسات والبحوث التي أجريت في مجال الكفايات اللازمة في ضوء مفهوم الجودة الشاملة في التربية المستقبلية يمكن استخلاص الآتي:

أكدت معظم الدراسات على:

- أهمية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في عمليات التطوير والتغيير في الكليات والثانويات.
- العمل بروح فريق العمل الجماعي والتقييم المستمر للأداء.
- تضخم أعداد المدرسين وعدم استيعاب سوق العمل لها.
- ارتباط التعليم الثانوي والجامعي بحاجة سوق العمل.

الفصل الثالث

إجراءات البحث:

منهج البحث: استخدم المنهج الوصفي التحليلي لما له من دور في جمع البيانات والمعلومات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها، للوصول إلى النتائج وتقديم المقترحات.

مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من مدرسي التعليم الثانوي في (مدارس مركز محافظة بابل) من مختلف التخصصات للعام الدراسي (2013/2014). وتكونت العينة من (150) معلما ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من المجتمع الأصلي اذ وزع الباحث (150) استبانة بعد التحقق من صدقها واستجاب المدرسون على هذه الاستبانات كاملة لما لها من أهمية بالنسبة لهم والجدول (1) يوضح خصائص العينة حسب المتغيرات المستقل:

جدول(1) يوضح خصائص عينة البحث حسب المتغيرات المستقلة

المتغير		العدد	النسبة
الجنس	ذكر	76	51.0
	أنثى	74	49.7
	المجموع	150	100.0
عدد سنوات الخدمة في الوظيفة	اقل من 10 سنوات	9	6
	بين 10 - 19 سنوات	20	13.3
	20 - 25 سنة	104	69.3
	اكثر من 25 سنة	17	11.4
	المجموع	150	100.0
العمر	اقل من 30 سنة	20	13.3
	بين 31 - 40 سنة	70	46.7
	بين 49 - 41 سنة	45	30
	اكبر من 50 سنة	15	10
	المجموع	150	100.0

أداة البحث:

تناول الباحث مفهوم الجودة الشاملة في مجال احتياجات جودة مدرسي التعليم الثانوي، اذ يعد معلم التعليم الثانوي أهم المخرجات التربوية في نظام التعليم الثانوي الذي يعتمد عليهم بشكل أساسي في إحداث التطور

والتحسين المجتمعي ويحوزون على ثقة المجتمع وذلك في ضوء مفهوم الجودة الشاملة، وعليه لابد أن يتمتعوا باحتياجات ضرورية لممارسة عملهم وتحقيق الأهداف المطلوبة منهم لخدمة المجتمع وذلك في ضوء مفهوم الجودة الشاملة، وحدد الباحث خمس مجالات للكفايات اللازمة لجودة أداء دور مدرسي التعليم الثانوي وهي: تنسيق المعرفة، تنمية مهارات التفكير، توفير بيئة صفية معززة للتعلم، توظيف تقنية المعلومات في التعليم، التقويم.

صدق الأداة:

قام الباحث بعرض الأداة على مجموعة من المحكمين، اطلعوا على فقرات الأداة وأبدوا مجموعة من الملاحظات حولها، وأخذ الباحث بملاحظاتهم وعدلت الأداة بصورتها النهائية، وكما تمَّ استخراج صدق الاتساق الداخلي للكفايات من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون ونتائج الجدول التالي تبين ذلك:

جدول(2) معاملات الارتباط بيرسون بين مجالات الكفايات التي يمتلكها معلم التعليم الثانوي

الرقم	المجالات	قيمة معامل الارتباط
1	تنسيق المعرفة	0.91×
2	تنمية مهارات التفكير	0.93×
3	توفير بيئة صفية معززة للتعلم	0.90×
4	توظيف تقنية المعلومات في التعليم	0.90×
5	التقويم	0.92×

*** تعني دال إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05)**

ثبات الأداة:

للتأكد من الأداة تمَّ تطبيقها على عينة عددها (20) من مدرسي التعليم الثانوي من مختلف المدارس وبعد ثلاثة أسابيع أعيد تطبيق الاستبانة على المجموعة نفسها، ثم تمَّ حساب معامل الارتباط (بيرسون) لمعرفة درجة العلاقة بين الاختبارين وكانت النتيجة (0.91) وهي نتيجة مقبولة لأغراض الدراسة أي معامل ثبات جيد.

وتمَّ حساب معامل الاتساق الداخلي لعبارات الأداة المكونة من (49) فقرة

بطريقة ألفا كرونباخ وقد بلغ (0.95) وهو معامل ثبات مرتفع، وتعتبر معاملات الثبات المستخرجة لتقدير درجة التجانس وانسجام مجالات البحث لاحتياجات مدرسي التعليم الثانوي مناسبة وتفي لأغراض البحث والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (3) معاملات الثبات لمجالات كفايات مدرسي التعليم الثانوي

الرقم	المجالات	عدد الفقرات	قيمة معامل الارتباط
1	تنسيق المعرفة	11	0.92
2	تنمية مهارات التفكير	17	0.90
3	توفير بيئة صفية معززة للتعلم	6	0.91
4	توظيف تقنية المعلومات في التعليم	9	0.91
5	التقويم	7	0.93
الدرجة الكلية		49	0.95

الوسائل الإحصائية: تم حساب التكرارات والنسب المئوية ودرجات الحدة والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول واستخدم الباحث تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق الإحصائية لاتجاهات أفراد العينة نحو مجالات الدراسة فيما يتعلق بمتغيرات: الجنس، عدد سنوات الخدمة في الوظيفة، العمر.

أ - معامل ارتباط بيرسون (Pear-son) – لحساب معامل ثبات الاستبيان (البياتي: 1977، ص183).

ر = ن (مجـ س ص) – (مجـ س) (مجـ ص)

ن(مجـ س2) – (مجـ س)2ن(مجـ ص2) – (مجـ ص)2

ب - معادلة فيشر (Fisher) د.ج = ت1 × د1 + ت2 × د2 + ت3 × د3

مجـ ت ك

الفصل الرابع

تحليل النتائج ومناقشتها

السؤال الأول:

ما درجة امتلاك مدرسي التعليم الثانوي للكفايات اللازمة التي تمكنهم من أداء عملهم الوظيفي وفق مفهوم إدارة الجودة الشاملة في التربية المستقبلية من وجهة نظرهم ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل مجال من مجالات كفايات مدرسي التعليم الثانوي والموضحة في الجدول (4) وبشكل تنازلي لفقرات المجالات.

جدول (4):التكرارات والنسب المئوية لكل مجال من مجالات كفايات مدرسي التعليم الثانوي مرتبة تنازلياً

الكفايات التدريسية اللازمة للمعلم للقيام بدوره في التربية المستقبلية		موافق بدرجة كبيرة		موافق بدرجة متوسطة		لا رأي لي		موافق بدرجة قليلة		غير موافق	
ت	تنسيق المعرفة	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
1	ان يعرف مصادر المعرفة المختلفة التي تتيحها شبكة الانترنت للبحث والتحري عن المعلومات المستهدفة وطرق التواصل مع الشبكات المحلية والعالمية.	22	14.7	30	20	11	7.3	20	13.3	67	44.7
2	ان يتفاعل المدرس بايجابية مع المتغيرات والمستجدات اللاتي يموج بها العالم بما يتوافق مع عقيدته ومع فلسفة التعليم واهدافه.	32	21.3	41	27.3	2.0	10	6.7	64	42.7	
3	ان يقبل على المعرفة العلمية والاساليب الحديثة ويعمل على تجديد خبراته ومهاراته.	88	58.7	42	28.0	9	6.0	6	4.0		
4	ان يسعى الى تدريب طلابه على التعلم الذاتي والتعلم المستمر مدى الحياة لتلك الجوانب المعرفية حتى يغرس ذلك في نفوسهم منذ الصغر في هذا العصر المتجدد.	83	55.3	48	32.0			6	4.0	13	8.7
5	ان يتجنب تمحور العملية التعليمية حول نفسه حتى لا يكون هو المصدر الوحيد لهذه المعرفة.	119	79.3	28	18.7	3	2.0				
6	ان يسعى الى ان اكتشاف طلابه المعارف والمعلومات بانفسهم وان يترك امامهم المجال لذلك.	86	57.3	45	30.0			4	2.7		
7	ان يراعي التكامل بين المواد الدراسية المختلفة.	52	34.7	47	31.3	22	14.7	29	19.3		

8	ان ينظم محتوى المنهج الدراسي ووسائل تطبيقه على اسس جديدة، بحيث يعنى المنهج باثارة دافعية التعلم واستيعاب المستحدثات في مصادر التعلم وتقنياته المتنوعة.	80	53.3	51	34.0			7	4.7	12	8.0
9	ان يدرب الطلبة على توظيف استراتيجيات التعليم وفقا لاهداف الدروس وطبيعة المواقف،واتاحة الفرصة لهم للتجديد والابداع والابتكار في تطبيق المنهج.	30	20.0	60	40.0	36	24.0	24	16.0		
10	ان يوفق في تنظيم محتوى المادة بين التنظيم المنطقي، اذ يراعي التدرج المناسب لخبرات وقدرات الطلبة وما يناسب ميول الطلبة في ظل المادة الدراسية المقدمة.	74	49.3	57	38.0	2	1.3	5	3.3	12	8.0
11	ان يستعين بجميع مصادر التعلم المتوفرة، لديه لجمع البيانات والمعلومات.	73	48.7	60	40.0	8	5.3	9	6.0		
تنمية مهارات التفكير		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
12	ان يصغي باهتمام الى افكار الطلبة وآرائهم ومقترحاتهم وتشجيعهم على طرح افكار جديدة.	72	48.7	60	40.0	8	5.3	9	6.0		
13	ان يقدم عدد كبير من الانشطة التي تشجع على التفكير والحد من الانشطة المعتمدة على الذاكرة.	42	28	38	25.3	34	22.7	32	21.3	4	2.7
14	ان ينمي قدرة طلابه على طرح الافكار واثارة الاسئلة بدلا من تنمية قدرتهم على الاجابة عليها.	49	32.7	63	42.0	8	5.3	9	6.0		
15	ان ينمي مهارات الاصالة والطلاقة والمرونة وادراك العلاقات وبناء الفرضيات والبحث عن البدائل.	37	24.8	57	38.0	11	7.3	24	16.0	21	14.0
16	ان يشجع المبادرات الذاتية للاكتشاف والملاحظة والاستدلال والتواصل والتعميم.	21	14.0	28	18.7	13	8.7	60	40.0	28	18.0

17	ان يوفر بيئة محفزة تثير الدافعية الفردية، أي يقوم المدرس بدور المثير والموجه بدلا من دور الملقن.	34	22.7	29	19.3	6	4.0	11	7.3	70	46.0
18	ان يفسر الحدث ويقدم ما يدعم هذا التفسي من مبررات وتفصيلات.	29	19.3	44	29.3			23	15.3	54	36.0
19	ان يراعي عدم فرضه لانماط معينة من التفكير على طلابه او ان يقدم حلولا جاهزة للمشكلات.	91	60.7	47	31.3			12	8.0		
20	ان ينمي التفكير الإبداعي لمواجهة المشكلات الراهنة والمستقبلية بإيجاد الحلول والبدائل.	83	55.3	48	32.0			6	4.0	13	8.7
21	ان ينمي مهارات التفكير المنظم والقدرة على استخدامها في فهم المواقف المتجددة وحل المشكلات عن طريق التحليل والنقد.	76	50.6	57	38.0	2	1.3	3	2.0	12	8.0
22	ان يكسب الطلبة عادة التفكير الموضوعي الناقد عن طريق التدريب على البحث وتحليل المواقف عدم اصدار الحكم الا بعد توفر الادلة الكافية.	74	39.3	57	38.0	2	1.3	5	3.3	12	8.0
23	ان ينوع في استخدام طرق التدريس مراعاة لحاجات الطلبة وميولهم والفروق الفردية، على ان يكون الهدف الاساسي هو التدريب على التفكير السليم ولا يقتصر على التلقين والحفظ ونقل المعلومات.	88	58.7	42	28.0	9	6.0	11	7.3		
24	ان يعود الطالب على استخدام الاسلوب العلمي في حل المشكلات واعطاء الحلول والبدائل.	35	23.3	26	17.3	13	8.7	69	46.0	7	4.7
25	ان يهيء المواقف التي تساعد على التدريب على حل المشكلات واتخاذ القرارات.	26	17.2	32	21.3	6	4.0	71	47.3	15	10.0
26	ان يتقبل اسئلة الطلبة بصدر رحب وان يكون صادقا في التفاعل معهم.	43	28.7	55	36.7	7	4.7	36	24.0	9	6.0
27	ان يتيح الفرصة للطلبة للاجابة عن التساؤلات وحل المشكلات واثارة تساؤلات جديدة في جو تعليمي صحي.	73	48.7	60	40.0	8	5.3	9	6.0		
	توفير بيئة صفية معززة للتعلم	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
28	ان يرتب حجرة الدراسة وادارتها لتكون بيئة تعليمية تحقق المرونة في التعامل القائم على التقدير والاحترام والتعاون المتبادل بينه وبين طلابه.	43	28.7	55	36.7	7	4.3	36	24.0	9	6.0

29	ان يتجنب ادارة الصف القائمة على الطاعة والصمت واستبدالها بالضبط لا الكبت والتفاعل والمشاركة من اجل التوصل الى الانفع والافضل.	20	13.3	36	24.0	13	8.7	61	40.7	20	13.7
30	ان يعمل على اشراك الطلبة في تخطيط بعض الانشطة التعليمية وتنفيذها ليقوم الطلاب بدور المكتشف والمجرب في العملية التعليمية.	28	18.7	33	22.0			79	52.7	10	6.7
31	ان يوفر بعض المواقف الترويحية التي تقوي الحافز للتعلم وتوفر جوا من الثقة والقبول والتقدير والمرح بين المدرس وطلابه.	26	17.3	32	21.3	6	4.0	71	47.3	15	10.0
32	ان يستخدم اساليب جديدة في تنظيم البيئة الصفية تحقق تدريب الطلبة على اشكال جديدة من التعلم مثل التعلم التعاوني.	74	49.3	60	40.0	9	6.0	7	4.6		
33	ان يركز على الطالب وجعله مشاركا ايجابيا في الموقف التعليمي.	69	46.0	71	47.3	3	2.0	5	3.3	2	1.3
توظيف تقنية المعلومات في التعليم		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
34	ان يستخدم برامج خاصة ومتنوعة في عرض مادته التعليمية.	20	13.3	36	24.0	13	7.8	61	40.0	20	13.7
35	ان ينوع في انشطة التعليم، اذ يكون بالاضافة الى التفاعل داخل الصف الدراسي تجارب معمليه في المختبر، او في مركز تكنولوجيا التعليم،او زيارات ميدانية للاماكن المرتبطة بموضوعات المنهج.	29	19.3	54	36.0	3	2.0	2	1.3	62	41.3
36	ان ينوع في استخدام الوسائط التعليمية التي تمكن من تحقيق الاهداف التعليمية المنشودة.	68	45.3	44	29.3	2	1.3	33	22.0	3	2.0
37	ان يدرب طلابه على استخدام اجهزة التكنولوجيا وخاصة جهاز الكمبيوتر والاتصال بشبكة المعلومات وتهيئة بيئة تعليمية جيدة لهم.	28	18.7	33	22.0			79	52.7	10	6.7
38	ان يخطط لاستخدام التقنيات الحديثة بنفسه حتى يحاكيه طلابه في عمل الاشياء والمواد التي يقوم بتنفيذها.	33	22.0	28	18.7	14	9.3	68	45.3	7	4.7
39	ان يختار البرامج المناسبة لطلابه والتي تساعدهم وتمكنهم من المادة الدراسية وتعمل على تعزيز تعلمهم.	73	48.7	60	40.0	8	5.3	9	6.0		

40	ان يستفاد من امكانات وسائط العلم الحديثة وشبكات المعلومات في عرض المادة العلمية.	43	28.7	55	36.7	7	4.7	36	24.0	9	6.0
41	ان ينمي مهارات التعلم الذاتي باستخدام مصادر وتقنيات المعلومات الحديثة والمختلفة.	37	24.057	38.0	11	7.3	24	16.0	21	14.0	
42	ان يستعان بالوسائل التعليمية مع حسن توظيفها لتحقيق الاهداف السلوكية بمستوياتها.	68	45.3	44	29.3	2	1.3	33	22.0	3	2.0
	التقويم	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
43	ان يعتني بالجانب التطبيقي باعتماد اسلوب تقويم الأداء الذي يتم فيه التأكد من تمكن الطالب من المهارة او المعرفة.	28	18.7	33	22.0			79	52.7	10	6.7
44	ان يجد الحافز الايجابي للنجاح والتقدم، بحيث يكون الدافع للتعلم والذهاب الى المدرسة هو الرغبة في النجاح وليس الحافز الخوف من الفشل.	26	17.3	32	21.3	6	4.0	71	47.3	15	10.3
45	ان يجنب الطلبة الآثار النفسية الناتجة على التركيز على التنافس والشعور بأن درجات ادوات التقويم هي الهدف من التعليم.	35	23.3	26	17.3	13	8.7	69	46.0	7	4.7
46	ان يشرك ولي امر الطالب في التقويم وذلك بتزويده بمعلومات عن الصعوبات التي تعترض ابنه ودوره في التغلب عليها.	37	24.8	57	38.0	11	7.3	24	16.0	21	14.0
47	أن يراعي جمع المعلومات عن أداء الطالب بعدة وسائل مثل: الاختبارات الكتابية والشفهية والعملية والواجبات المنزلية، وملاحظات المدرسين.	88	58.7	42	28.0	9	6.0	11	7.3		
48	أن يعيد النظر في أساليب التقويم بما يساعد على رفع كفاية العملية التعليمية.	79	52.7	46	30.6	10	6.7	15	10.0		
49	أن يطور اساليب التقويم ورفع كفاية عملية التعلم والتعليم وفق مفهوم التقويم التكويني البنائي.	68	45.3	44	29.3	2	1.3	33	22.0	3	2.0

أظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن المجال الأول " تنسيق المعرفة " ما يلي:

إن مدرسي التعليم الثانوي يحرصون على تجنب تمحور العملية حول أنفسهم حتى لا يكونوا هم المصدر الوحيد لهذه المعرفة اذ بلغت نسبة الذين وافقوا بدرجة كبيرة على أنهم يحرصون على تجنبهم تمحور العملية التعليمية حول أنفسهم (79،3)، والديمقراطية في التعليم يعني الجودة في أكمل صورها.

أما نسبة المدرسين الذين وافقوا وبدرجة كبيرة على إقبالهم على المعرفة العلمية والأساليب الحديثة ويعملون على تجديد خبراتهم ومهاراتهم فكانت (58،7)، وتركز إدارة الجودة الشاملة على أداء العمل وتجديد الخبرات بأسلوب حديث وصحيح ومتقن لرفع مستوى جودة المنتج التعليمي بأقل جهد وكلفة محققاً الأهداف التربوية التعليمية، وأهداف المجتمع وسد حاجة سوق العمل من الأطر المؤهلة علمياً.

كما أن معظم المدرسين يرون أن يتركوا المجال للطلبة باكتشاف المعارف والمعلومات بأنفسهم إذ بلغت نسبة الموافقة بدرجة كبيرة (57،3)، كما أفاد المدرسون على تدريب الطلبة على التعلم الذاتي والتعلم المستمر منذ الصغر اذ بلغت نسبة الموافقة (55،3)، ولكن معظمهم لم يستفيدوا من المصادر المعرفية المختلفة التي تتيحها شبكة الانترنيت فقد أشار نسبة (44،7) إلى أنهم غير موافقين في الاستفادة من هذه المعلومات التي تطرحها هذه الشبكة العنكبوتية، وهذا يعني أن المناهج التي تبثها شبكات الانترنيت غير مرتبطة باحتياجات الطلبة وإعدادهم للعمل المنتج، ولابد من مراجعة المناهج وتطويرها لتصبح أكثر ارتباطاً لحاجات الطلبة واحتياجات المجتمع وسوق العمل، كما أن أغلبية المدرسين لم يتمكنوا من الحصول على المتغيرات والمستجدات اللاتي يموج بها العالم بما يتوافق مع عقيدتهم ومع فلسفة التعليم وأهدافه، إذ أشار (42،7) إلى عدم رؤيتهم لتلك المتغيرات والمستجدات.

كما أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بالإجابة عن المجال الثاني " تنمية مهارات التفكير " ما يلي:

يشير الجدول (4) إلى أن معظم المدرسين لا يفرضون أي نمط من

أنماط التفكير في مجال عملهم وبدرجة كبيرة حيث بلغت نسبة موافقتهم بدرجة كبيرة (60،7) وهذا يعود إلى أن معظمهم قد استفاد من خبرات الآخرين في عملهم في التنوع من استخدام طرق التدريس لحاجات الطلبة، وهذا ما أشار إليه المدرسون اذ بلغت نسبة موافقتهم بدرجة كبيرة في مراعاة ميول الطلبة والفروق الفردية في التدريب على التفكير السليم (58،7)، كما أفاد المدرسون أنهم يتابعون في تنمية التفكير الإبداعي لمواجهة المشكلات الراهنة والمستقبلية المتعلقة بمجال العمل اذ بلغت نسبة الموافقة بدرجة كبيرة (55،3)، كما أنهم يطلعون على التطورات العلمية الحديثة في تنمية مهارات التفكير المنظم والقدرة على استخدامها في فهم المواقف المتجددة بدرجة كبيرة ونسبة (50،6)، ونسبة قليلة منهم (49،3) يطلعون على دراسات وأبحاث يكسبون منها عادة التفكير الموضوعي الناقد عن طريق التدريب والبحث وتحليل مواقف علمية عديدة بدرجة كبيرة، كما ان هناك ضعفا في تنمية قدرة الطلبة على طرح الافكار واثارة الاسئلة بدلا من تنمية قدرتهم على الاجابة عنها وبنسبة (42،0)، وهناك ايضا ضعفا في اتاحة الفرصة للطلبة للاجابة عن التساؤلات وحل المشكلات واثارة تساؤلات جديدة في جو تعليمي صحي وبنسبة (40،0)، ونلاحظ ان تنمية مهارات الاصالة والطلاقة والمرونة وادراك العلاقات وبناء الفرضيات والبحث عن البدائل وبنسبة (38،0)، كما أن هناك ضعفاً لمستوى مشاركة المدرسين لتشجيع المبادرات الذاتية للاكتشاف والملاحظة والاستدلال والتواصل والتعميم لتطوير العمل المؤسسي فقد أبان المدرسون أن ما نسبته (40،0) يشاركون بدرجة قليلة في التشجيع والمبادرات الذاتية لتطوير العمل، إن الهدف الشامل للتشجيع والتطوير هو تعزيز وتحسين الأداء، وبالتالي ينعكس تطوير الطلبة على التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع مما يساهم في تحقيق الامتياز، ولابد من تطوير الطلبة بمشاركتهم في الاكتشاف والملاحظة والاستدلال والتواصل والتعميم بمجال العمل، ونلاحظ أن اهتمام مؤسسات العمل بتوفير بيئة محفزة تثير الدافعية الفردية لا يزال اهتماماً متدنياً وفقاً لما تشير إليه عينة الدراسة، فقد أشار

(46،0) إلى غير موافقين في قيام المدرس بدور المثير والموجه بدلا من دور الملقن المتعلق بمجال العمل، كما تشير الدراسة إلى ضعف مستوى التعاون في تفسير الحدث بين المدرسين في إجراء المواد العلمية، اذ بلغت نسبة الذين لم يوافقوا على عمل تقديم ما يدعم التفسير من مبررات وتفصيلات علمية لخدمة المجتمع (36،0).

وأظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بالإجابة عن المجال الثالث " توفير بيئة صفية معززة للتعلم " ما يلي:

يلاحظ من الجدول أن مدرسي التعليم الثانوي يمتلكون مهارات الجودة التي ترتبط بتوفير بيئة صفية معززة للتعلم، أكدت الدراسة أن المدرسين يهتمون باستخدام اساليب جديدة في تنظيم البيئة الصفية التي تحقق تدريب الطلبة على اشكال جديدة من التعلم مثل التعلم التعاوني اذ بلغت نسبة الموافقة بدرجة كبيرة على اهتمامهم بالاساليب الجديدة (49،3)، أما اهتمامهم بالتركيز على الطالب وجعله مشاركا ايجابيا في المواقف التعليمية فقد بلغت نسبة الموافقة بدرجة كبيرة (46،0)، كما أنهم يتابعون ترتيب حجرة الدراسة وادارتها لتكون بيئة تعليمية تحقق المرونة في التعامل القائم على التقدير والاحترام والتعاون المتبادل بدرجة متوسطة وبنسبة (36،7)، أما نسبة الموافقة بدرجة قليلة على اشراك الطلبة في تخطيط بعض الانشطة التعليمية وتنفيذها ليقوم الطلبة بدور المكتشف والمجرب في الملية التعليمية فقد كانت بنسبة (52،7)، ويلاحظ تدني مستوى المدرسين في متابعتهم لتوفير بعض المواقف الترويحية التي تقوي الحافز للتعلم فقد أشار (47،3) بدرجة قليلة إلى أنهم يوفرون جوا من الثقة والقبول والتقدير والمرح بينهم وبين طلبتهم. كما أبان (40،0) أنهم يتجنبون ادارة الصف القائم على الطاعة والصمت واستبدالها بالضبط لا الكبت والتفاعل والمشاركة من اجل التوصل الى الانفع والافضل وبدرجة قليلة.

كما أظهرت نتائج الدراسة المعلقة بالإجابة عن المجال الرابع " توظيف تقنية المعلومات في التعليم " ما يلي:

تدنت نسبة المدرسين الذين يمتلكون المهارات الأساسية في المعلوماتية واستخدام الاجهزة التكنولوجية وخاصة جهاز الكمبيوتر والاتصال بشبكة

المعلومات وتهيئة بيئة تعليمية جيدة لهم، اذ تشير الدراسة إلى أن مدرسي التعليم الثانوي لا يمتلكون مهارات الجودة التي ترتبط باحتياجات الاتصال والتواصل من خلال توظيف تقنية المعلومات في التعليم، فقد أشار الجدول إلى أن معظم المدرسين وبنسبة (52.7) موافقون بدرجة قليلة في قدرتهم على التواصل مع الآخرين إلكترونياً، أما القدرة على التعامل باستخدام التقنيات الحديثة بنفسه بمهارة فقد بلغت نسبة الموافقة بدرجة قليلة (45،3)، كما أن لديهم القدرة على استخدام برامج خاصة ومتنوعة في عرض مادته التعليمية بدرجة قليلة وبنسبة (40،0)، أما قدرتهم على اختيار البرامج المناسبة لطلابه والتي تساعدهم وتمكنهم من المادة الدراسية وتعمل على تعزيز تعلمهم فقد كانت بدرجة كبيرة وبنسبة (48،7)، ويلاحظ أن اهتمام التنوع في استخدام الوسائط التعليمية التي تمكنهم من تحقيق الاهداف التعليمية المنشودة وفقاً لما تشير إليه الدراسة، اذ بلغت نسبة المدرسين الذين ينوعون في استخدام الوسائط التعليمية بدرجة كبيرة (45،3)، فقد اشار (45،3) موافقون بدرجة كبيرة في الاستعانة بالوسائل التعليمية مع حسن توظيفها لتحقيق الاهداف السلوكية بمستوياتها، ونسبة (38،0) يتابعون تنمية مهارات التعلم الذاتي باستخدام مصادر وتقنيات المعلومات الحديثة والمختلفة بدرجة متوسطة، ونسبة (36،7) يستفيدون من امكانات وسائط العلم الحديث وشبكات المعلومات وعرض المادة العلمية بدرجة متوسطة، وأبان معظم المدرسين إلى عدم إتباعهم لمراعاة التنوع في أنشطة التعليم فقد كانت نسبة الذين لم يوافقوا على اتباع مراعاة التنوع في انشطة التعليم (41،3).

كما أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بالإجابة عن المجال الخامس "التقويم" ما يلي:

يشير الجدول إلى أن مدرسي التعليم الثانوي يمتلكون مهارات الجودة التي ترتبط بالقدرة على مراعاة جمع المعلومات من اداء الطالب بعدة وسائل كالاختبارات الكتابية والشفهية والعملية والواجبات المنزلية وملاحظات المدرسين وبدرجة كبيرة بنسبة (58،7)، كما تشير الدراسة إلى أن معظم المدرسين وافقوا بدرجة كبيرة

وبنسبة (52،7) على اعادة النظر في اساليب التقويم بما يساعد على رفع كفاية العملية التعليمية، فنسبة المدرسين الذين لديهم القدرة على تطوير اساليب التقويم ورفع كفاية عملية التعلم والتعليم وفق مفهوم التقويم التكويني البنائي بدرجة كبيرة (45،3)، وما نسبته (52،7) لديهم القدرة على العناية بالجانب التطبيقي باعتماد اسلوب تقويم الاداء الذي يتم فيه التاكد من تمكن الطالب من المهارة او المعرفة بدرجة قليلة، أما نسبة الذين لديهم القدرة على ايجاد الحافز الايجابي والدافع هو الرغبة في النجاح والتقدم بدرجة قليلة فكانت (47،3)، أما القدرة على تجنب الطلبة الاثار النفسية الناتجة على التركيز على التنافس والشعور بان درجات ادوات التقويم هي الهدف من التعلم بدرجة قليلة فكانت النسبة (49،0)، أما نسبة الموافقة بدرجة متوسطة على اشراك اولياء الامور في التقويم وذلك بتزويده بمعلومات من الصعوبات التي تعترض ابنه ودوره في التغلب عليها (38،0).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن المجال الكلي للكفايات:

بعد تحليل ومناقشة كل مجال من مجالات الكفايات، انتقل الباحث من الجزء إلى الكل لتقدير درجة إمكانية مدرسي التعليم الثانوي في امتلاكهم الكفايات اللازمة التي تمكنهم من أداء عملهم وفق مفهوم إدارة الجودة الشاملة في التربية المستقبلية، والموضحة نتائجها وفق الترتيب التنازلي في الجدول (5).

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجات أفراد عينة الدراسة حسب مجالات الدراسة والدرجة الكلية مرتبة تنازلياً

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الكفاية
1	تنسيق المعرفة	4،47	0.62	درجة كبيرة
2	تنمية مهارات التفكير	4،36	0.76	درجة كبيرة
3	توفير بيئة صفية معززة للتعلم	4،20	0.63	درجة متوسطة
4	توظيف تقنية المعلومات في التعليم	3،41	0.77	درجة قليلة
5	التقويم	3.22	0.78	درجة قليلة
الدرجة الكلية		4،13	0.53	درجة متوسطة

بينت نتائج الجدول اعلاه (5) أن درجة امتلاك مدرسي التعليم الثانوي للكفايات اللازمة لاداء دورهم كبيرة على مجال تنسيق المعرفة ومجال تنمية مهارات التفكير فبلغت المتوسطات الحسابية على التوالي (4،47 – 4،36)، وكانت درجة الكفايات متوسطة على مجال توفير بيئة صفية معززة للتعلم فبلغ المتوسط الحسابي (4.20)، وكانت درجة الكفايات قليلة على مجال توظيف تقنية المعلومات في التعلم ومجال التقويم فكانت المتوسطات الحسابية على التوالي (3،41 – 3،21)، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للكفايات اللازمة فقد كانت متوسطة وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (4،13). وهذه النتيجة تعني أن درجة امتلاك مدرسي التعليم الثانوي في مدارس محافظة بابل للكفايات اللازمة التي تمكنهم من أداء عملهم الوظيفي وفق مفهوم الجودة الشاملة في التربية المستقبلية هي بدرجة متوسطة.

مناقشة نتائج تحليل فرضيات الدراسة:

1 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في امتلاك مدرسي التعليم الثانوي كفايات تمكنهم من أداء عملهم وفق مفهوم إدارة الجودة الشاملة في التربية المستقبلية تعزى لمتغير الجنس.

من أجل اختبار صحة الفرضية المتعلقة بمتغير الجنس فقد استخدم اختبار (ت) والجدول (6) يبين ذلك

جدول (6):نتائج اختبار (ت) للمتغير المستقل(الجنس)

المجالات	ذكر (ن=76)		أنثى (ن=74)		قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
تنسيق المعرفة	4.14	0.66	4.25	0.59	1.08		
تنمية مهارات التفكير	4.00	0.78	3.89	0.75	0.86		
توفير بيئة صفية معززة للتعلم	4.26	0.80	4.36	0.71	0.81		
توظيف تقنية المعلومات في التعليم	3.34	0.77	3.10	0.76	1.85		
التقويم	4.53	0.59	4.43	0.64	1.05		0.05
الدرجة الكلية	4.19	0.54	4.02	0.52	1.95	1.98	

من خلال استعراض الجدول السابق (6) تبين أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في جميع مجالات الكفايات والدرجة الكلية وفق مفهوم إدارة الجودة الشاملة في التربية المستقبلية من وجهة نظر مدرسي التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس، حيث كانت جميع قيم (ت) المحسوبة > (ت) الجدولية (1.98) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (4 - 149) وهذا يشير إلى قبول الفرضية المتعلقة بمتغير الجنس.

2 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في امتلاك مدرسي التعليم الثانوي كفايات تمكنهم من أداء عملهم وفق مفهوم إدارة الجودة الشاملة في التربية المستقبلية تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة في الوظيفة.

من أجل اختبار صحة الفرضية المتعلقة بمتغير سنوات الخدمة في الوظيفة فقد استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة الفروق الإحصائية في امتلاك مدرسي التعليم الثانوي كفايات تمكنهم من أداء عملهم وفق مفهوم إدارة الجودة الشاملة في التربية المستقبلية والجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7): نتائج تحليل التباين الأحـادي للمتغير المستقل (سنوات الخدمة في الوظيفة)

المجالات	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة (ف) الجدولية	مستوى الدلالة
تنسيق المعرفة	بين المجموعات	4	0.34	0.085	0.214		
	داخل المجموعات	145	59.82				
	المجموع	149	60.16	0.41			
تنمية مهارات التفكير	بين المجموعات	4	2.48	0.62	1.05		
	داخل المجموعات	145	86.33				
	المجموع	149	88.81	0.59			
توفير بيئة صفية معززة للتعلم	بين المجموعات	3	10.0	2.63	×4.8		
	داخل المجموعات	145	81.01				
	المجموع	149	91.01	0.55			
توظيف تقنية المعلومات في التعليم	بين المجموعات	4	4.2	1.05	1.75		
	داخل المجموعات	145	88.18				
	المجموع	149	90.29	0.60			
التقويم	بين المجموعات	4	3.78	0.95	×2.5		
	داخل المجموعات	145	55.57				
	المجموع	149	59.35	0.38			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	4	0.62	0.16	0.6	2.29	0.05
	داخل المجموعات	145	42.75				
	المجموع	149	43.37	0.29			

ملاحظة: × تعني دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في الكفايات اللازمة لمدرسي التعليم الثانوي تعزى إلى متغير عدد سنوات الخدمة في الوظيفة وذلك في مجال توفير بيئة معززة للتعليم ومجال

التقويم وهذا يدل على أن سنوات الخدمة في الوظيفة تؤثر في الكفايات اللازمة لتوفير بيئة صفية معززة للتعلم وكذلك اساليب التقويم لدى مدرسي التعليم الثانوي.

3 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في امتلاك مدرسي التعليم الثانوي كفايات تمكنهم من أداء عملهم وفق مفهوم إدارة الجودة الشاملة في التربية المستقبلية تعزى لمتغير العمر.

من أجل اختبار صحة الفرضية المتعلقة بمتغير العمر فقد استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة الفروق الإحصائية في امتلاك مدرسي التعليم الثانوي احتياجات تمكنهم من أداء عملهم وفق مفهوم إدارة الجودة الشاملة في التربية المستقبلية والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8): نتائج تحليل التباين الأحادي
لدلالة الفروق حسب متغير العمر

المجالات	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة (ف) الجدولية	مستوى الدلالة
تنسيق المعرفة	بين المجموعات	4	22.2	0.6	1.5	2.29	0.05
	داخل المجموعات	145	58.88	0.40			
	المجموع	149	81.08				
تنمية مهارات التفكير	بين المجموعات	4	5.82	1.5	×2.6		
	داخل المجموعات	145	84.66	0.58			
	المجموع	149	90.48				
توفير بيئة صفية معززة للتعلم	بين المجموعات	4	6.00	1.5	×2.63		
	داخل المجموعات	145	83.26	0.57			
	المجموع	149	89.26				
توظيف تقنية المعلومات في التعليم	بين المجموعات	4	12.38	3.095	×5.43		
	داخل المجموعات	145	84.09	0.57			
	المجموع	149	96.47				
التقويم	بين المجموعات	4	5.38	1.39	×3.65		
	داخل المجموعات	145	54.77	0.37			
	المجموع	149	60.15				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	4	0.46	0.23	0.8		
	داخل المجموعات	145	42.61	0.29			
	المجموع	149	43.07				

ملاحظة: × تعني دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق (8) وجود فروق ذات

دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في امتلاك مدرسي التعليم الثانوي كفايات تمكنهم من أداء عملهم وفق مفهوم إدارة الجودة الشاملة في التربية المستقبلية تعزى إلى متغير العمر وذلك في المجال التالية (تنمية مهارات التفكير، توفير بيئة صفية معززة للتعلم، توظيف تقنية المعلومات، التقويم) وهذا يدل أن العمر يؤثر في مهارات التعامل تنمية مهارات التفكير وتوفير بيئة صفية معززة للتعلم وكيفية توظيف تقنية المعلومات في التعليم وكذلك في استخدام أساليب التقويم لدى مدرسي التعليم الثانوي. وهذا يدل إلى أن المدرسين الذين أعمارهم اكر من ثلاثين سنة لديهم قدرة اقل في التعامل مع المستجدات لأنهم تعرضوا لمقررات في المعلوماتية ومستحدثات تكنولوجيا المعلومات، وكذلك إظهار أساليب جديدة في استخدام التقويم، وهناك ضعف في توفير بيئة صفية معززة في التعلية.

أظهرت الدراسة أن درجة امتلاك مدرسي التعليم الثانوي للكفايات (تنسيق المعرفة، تنمية مهارات التفكير، توفير بيئة صفية معززة للتعلم، توظيف تقنية المعلومات في التعليم، التقويم) التي تمكنهم من أداء عملهم الوظيفي وفق مفهوم الجودة الشاملة في التربية المستقبلية في المدارس الثانوية هي بدرجة متوسطة، وكانت درجة امتلاكهم (تنسيق المعرفة، وتنمية مهارات التفكير) بدرجة كبيرة، أما درجة امتلاكهم (توفير بيئة صفية معززة للتعلم) فكانت بدرجة متوسطة، وكانت درجة امتلاكهم (توظيف تقنية المعلومات في التعليم، والتقويم) بدرجة قليلة.

الاستنتاجات:

من خلال تحليل بيانات الدراسة يمكن تلخيص أهم النتائج التي تم التوصل إليها بما يلي:

الفصل الخامس

نمية مهارات تفسير النتائج

أكدت نتائج الدراسة ما يلي:

- عدم وجود فروق بين متغير الجنس وكفايات جودة معلم التعليم الثانوي.
- وجود فروق بين متغير عدد سنوات الخدمة في الوظيفة وكفايات (توفير بيئة صفية معززة للتعلم، والتقويم) وعدم وجود فروق بين متغير عدد سنوات الخدمة في الوظيفة وكفايات (تنسيق المعرفة، تالتفكير، توظيف تقنية المعلومات في التعلم).
- وجود فروق بين متغير العمر وكفايات (تنمية مهارات التفكير، توفير بيئة صفية معززة للتعلم، توظيف تقنية المعلومات في التعلم)، وعدم وجود فروق بين متغير العمر وكفاية (تنسيق المعرفة).

التوصيات:

يوصي الباحث بما يلي:

1 - تطوير المناهج لتصبح أكثر ارتباطا بحاجات الطلاب واحتياجات المجتمع وسوق العمل، حيث أن معظم المدرسين لم يستفيدوا من دراستهم في الكلية في العمل الذي يمارسونه بل استفادوا من خبرات الآخرين في مجال عملهم.

2 - التأهيل الكافي للطلبة للخروج إلى أسواق العمل، عبر الدورات التدريبية، وتعزيز وترسيخ علاقات الطلبة مع هذه المؤسسات وهذه الأسواق قبل التخرج.

3 - العمل على توفير البنية التحتية خاصة في مجال تجهيزات الحاسبات والشبكات والاتصالات لتسهيل خدمات الاتصال.

المقترحات:

1 - إجراء دراسة مماثلة في مجال التعليم الابتدائي.

2 - تطبيق الأداة المقترحة في الثانويات.

المصادر والمراجع:

1 - ابن منظور " لسان العرب " دار صادر، بيروت، ط1 1410هـ 1990م.

2 - أبو ملوح، محمد، الجودة الشاملة في التعليم الصفي، مركز القطان للبحث والتطوير، غزة، 2000.

3 - البوهي، فاروق وعنتر لطفي، مهنة التعليم وأدوار المدرس، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1999.

4 - الحارثي عبد الله رد ة: فاعلية المشرف التربوي في تطوير كفايات مدرسي المواد الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين بمنطقة الطائف التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1993م.

5 - الحلبي، إحسان محمود، سلامة، مريم عبد القادر، تنمية الكفايات اللازمة لأعضاء هيئة التدريس في ضوء مفهوم الجودة الشاملة ونظام الاعتماد الأكاديمي، دراسة مقدمة في ورشة عمل طرق تفعيل وثيقة الآراء للأمير عبد الله بن عبد العزيز حول التعليم العالي 19 - 21/12/2004، جامعة الملك عبد العزيز، 2004.

6 - الخولي، محمد أحمد، مفهوم الجودة التعليمية الشاملة ومدى تأثيرها على الأداء الأكاديمي من واقع جامعة قطر، ندوة الاستراتيجية في مؤسسات التعليم العالي، المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، 12 - 15/8/2006، جامعة الملك فهد، 2006.

7 - الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، دار الحديث، القاهرة، 1964.

8 - الرشيد، محمد بن أحمد، الجودة الشاملة في التعليم، المدرس، مجلة تربوية ثقافية،جامعة الملك سعود،1995.

9 - السايح، مصطفى، إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية التعليمية، المدرس، مجلة تربوية ثقافية، جامعة الملك سعود، 2008.

10 - سلامة، عبد الحافظ محمد جابر، "نموذج تقني مقترح لتطوير أعضاء هيئة التدريس

في مجال مستحدثات تكنولوجيا المعلومات والتعليم في كليات المدرسين بالمملكة العربية السعودية – كلية الرياض نموذجاً – في ضوء الواقع ونتائج بعض الدراسات"، كلية المدرسين، الرياض، 2008.

11 – السيد يسرى مصطفى: تنمية الكفاية المهنية للمعلمات في كيفية إعداد الخطط العلاجية لتحسين المستوى التحصيلي للتلميذات الضعيفات، جامعة الامارات العربية المتحدة، كلية التربية، مركز الانتساب الموجه، أبو ظبي، 2006.

12 – شاهين، محمد عبد الفتاح، التطوير المهني لأعضاء الهيئات التدريسية كمدخل لتحقيق جودة النوعية في التعليم الجامعي، ورقة عملية أعدت لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني الذي عقده برنامج التربية ودائرة ضبط النوعية في جامعة القدس المفتوحة في مدينة رام الله في الفترة الواقعة 3 – 5/7/2004، 2004.

13 – شعيب، طعام، الحسن، كرمة، وآخرون، نحو مواصفات معيارية لتحقيق جودة التعليم، المركز العربي لوزارة التربية والتعليم، بيروت، 2004.

14 – صبري، ماهر إسماعيل، تنمية بعض الكفايات الفنية لدى أمناء معامل العلوم – دراسة تجريبية لنيل درجة الدكتوراه في التربية، جامعة الزقازيق، 1991.

15 – عيسان، عبد الله يوسف، التوافق بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات التنمية في سلطنة عمان، جامعة السلطان قابوس، ورقه مقدمة للورشة الإقليمية حول استجابة التعليم لمتطلبات التنمية الاجتماعية – المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الايسيسكو) – مسقط – 17 – 18/ 12/2006.

16 – العنزي، بشرى بنت خلف، تطوير كفايات المدرس في ضوء معايير الجودة في التعليم العام، وزارة التربية والتعليم ___ الادارة العامة للتربية والتعليم في منطقة القصيم ___إدارة التدريب

التربوي بحث مقدم للقاء السنوي الرابع عشر الذي تعتزم الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) إقامته بفرعها في القصيم يومي الثلاثاء والاربعاء 28 - 29 ربيع الاخر 1428هـ الموافق 15 - 16مايو2007م بعنوان " الجودة في التعليم العام "

17 - غريب عبد الكريم: " بيداغوجيا الكفايات "، منشورات عالم التربية، ط 5 2004.

18 - آل قصود عبدالله محمد منصور: دور المشرف التربوي في تطوير الكفايات التعليمية اللازمة لمدرسي المواد الاجتماعية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، 2002م.

19 - المديريس، عبد الرحمن بن إبراهيم، إدارة الجودة في التعليم، المركز العربي للتدريب التربوي لدول الخليج: مكتب التربية لدول الخليج، الرياض، 2004.

20 - مصطفى، أحمد سيد، الأنصاري، محمد مصيلحي، برنامج إدارة الجودة الشاملة وتطبيقاتها في المجال التربوي، المركز العربي للتدريب التربوي لدول الخليج، الفترة من 23 - 6/26/ 2002، الدوحة، قطر، المركز العربي للتعليم والتنمية، 2002.

21 - مفلح، غازي، الكفايات التعليمية التي يحتاج معلمو المرحلة الابتدائية إلى إعادة التدريب عليها في دورات اللغة العربية التعزيزية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، دمشق، 1998.

17 - النجار، فريد، إدارة الجامعات بالجودة الشاملة رؤى التنمية المتواصلة، ايتراك للنشر والتوزيع، مصر، 2000.

22 - نشوان، جميل، تطوير كفايات المشرفين الأكاديميين في التعليم الجامعي في ضوء إدارة الجودة الشاملة في فلسطين، ورقة علمية أعدت لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني الذي عقده برنامج التربية ودائرة ضبط النوعية في جامعة القدس

المفتوحة في مدينة رام الله في الفترة الواقعة 3 – 5/7/2004.

23 – جاد، كامل حامد: " التنمية المهنية لمدرسي المرحلة الثانوية في مصر، معالم سياسية مقترحة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، 1999.

23 – الرشيد، محمد بن احمد، لنكن متفائلين، مجلة المعرفة، العدد (89)، 2003.

24 – الصائغ، محمد بن حسن واخرون، اختيار المدرس واعداده في المملكة – رؤية مستقبلية – ورقة عمل مقدمة للقاء الحادي عشر لقاء العمل التربوي المنعقد بجازان، 2004.

Folk wool; Educational psychology، Boston، Allyn and Bacon، 1998. –

The abstract

The Iso of prospective future Education puts for ward to prepare stud ents in certain attributes made them able to live with profusion informations cantinuse changing accesses and with massive technical development،As Aanhsr unlimits their roles in conquest، and comperhcnsson، only but in treatment with knewlage and how to be in adequate to serve teaching.

This requires made ahuman being with specifications Recipes to comperhense every New and accelerated and hreats with it in passive. Ahuman beings with flexiblaty and knowwlage likilyhooj with the capacity of felowing changings. This Also requires aser-

able them to conduct their work in accordance with the concept of total quality management in the future education of their point of view?

2. Do you vary the degree of secondary education teachers possess the necessary competencies that will enable them to conduct their work in accordance with the concept of total quality management in the future education of their point of view different variables (sex، number of years of service in the job، age)?

And emerge from these questions the following hypotheses at the significance level (5 0/0):

1. There are no significant differences in secondary education teachers possess changeable in role of foundation institution and superintendent (supervisor) and ateacher who had been forced him new sides on hisrole must do it to educates students. Education suites with ages changing to achieve the best quality، AThe Reaserche aims to knew of enough competencies teaching. Which is the secondary teaching teachers have which unable them to practice their career. According to Iso concept in prospective Educatin and to show the effects of each of (sex، age، namber of services years)

Find seeks to achieve the following two Altasaalin:

1. What degree possession of teachers of secondary education necessary competencies that will en-

work in accordance with the concept of total quality management in the future of education due to the variable age.

The limits of research as follows ;

Spatial border: high schools in the province of Babylon (Waeli، Fayhaa، editing، Babil، Hilla، by outstanding، Khansa).

Objectivity border: building a measure of the development of educational skills necessary to perform the role of the teacher in accordance with the concept of total quality management in the future of education.

Temporal limits: 2013 – 2014

The researcher defines the most important terms in the context of the research، as well as the presentation

sess the necessary competencies that will enable them to conduct their work in accordance with the concept of total quality management in the future of education due to the variable sex

2. There are no significant differences in secondary education teachers possess the necessary competencies that will enable them to conduct their work in accordance with the concept of total quality management in the future of education due to the variable number of years of service in the job.
3. There are no significant differences in secondary education teachers possess the necessary competencies that will enable them to conduct their

of the needs of teachers of secondary education quality، as secondary education teacher is the most important educational outcomes in secondary education system that depends on them is essential in bringing about development and community improvement and possess the confidence of the community in the light of the overall concept of quality

And they must enjoy the needs necessary for the exercise of their work and achieve required of them goals to serve the community in the light of the overall concept of quality، and select researcher five areas necessary for the quality of the performance of teachers of secondary education، the role of competencies، namely: the coordination of the framework Alndhara previous studies. Kdakhtar researcher and descriptive analytical method being the most suitable approaches to achieve the goal of Search

. And be the research community of teachers in secondary education (schools of the province of Babylon center) from various disciplines for the academic year (2013/2014). The sample consisted of (150) teachers were selected from the original random stratified society the way as distributed researcher (150) questionnaire after checking the sincerity and teachers responded to this complete questionnaires because of their importance for them. As for the search tool has the researcher the concept of total quality in the area

it was the most important results:

- no differences between sex and efficiencies of variable quality secondary education teacher.
- the existence of differences between a variable number of years of service in the job and competencies (provide enhanced classroom learning environment، and Calendar) and the lack of differences between a variable number of years of service in the job and competencies (knowledge format، Taltvkir، employment of information technology in learning).
- the existence of differences between the

of knowledge، the development of thinking skills، provide enhanced classroom learning environment، employment Technology information in Education، Calendar.

The researcher introduced the tool on a group of arbitrators، were briefed on the paragraphs of the tool and made a series of observations around، taking Researcher their observations and modified the tool in its final form، as was extracted sincerity internal consistency of efficiencies by calculating Pearson correlation coefficient، then deliberately researcher to test proven tool has applied Find a sample in order to obtain the desired results and answer the questions that research، using statistical methods، and

variable age and efficiencies (development of thinking skills، provide enhanced classroom learning environment، employment of information technology in learning)، and the lack of differences between the old and the adequacy variable (defined format)